

## الإبل في حضرموت الجمهورية اليمنية

### مقدمة

تقع الجمهورية اليمنية في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية يقدر عدد السكان لعام ٢٠٠٠ بحوالي ١٨,٢٦ مليون نسمة منهم ٧٣,٧ % من الريفيين . وما زال القطاع الزراعي يحتل المرتبة الأولى بين مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني ويكسب ٢٢,١ % من الناتج المحلي .

يقع وادي حضرموت بين خطي عرض ١٥ و ١٧ درجة, وبين خطي طول ٤٦ و ٥١ درجة, ويتراوح ارتفاعه عن سطح البحر ما بين ٥٨٠ و ٧٠٠ م, ويقسم إلى ثلاثة مديريات هي سيئون والقطن ودوعن وتتبع له إداريا الصدراء المحاذية للربع الخالي . ويسود في الوادي النظام الزراعي حبوب / نخيل / إنتاج حيواني الذي يعتمد على التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني .

تقدر عدد الإبل حوالي ٤٥ ألف رأس من الإبل وتشكل من الأعداد الكلية في الجمهورية اليمنية ٢٣,٧ % . وبالتالي فإن تربية الإبل تحتل أهمية خاصة جدا في حضرموت يليها الماعز والأغنام وتقدر أهمية الإبل بالنسبة للثروة الحيوانية حسب الوحدات الحيوانية بحوالي ٦,٩ % على مستوى الجمهورية مقابل ٢٣,٤ % في محافظة حضرموت .

### عروق الإبل في حضرموت

تنتمي الإبل في الجمهورية اليمنية إلى الإبل العربية وحيدة السنو يقدر عددها بحوالي ١٩٠ ألف رأس وتنتشر في مختلف محافظات الجمهورية, ويقدر عدد الإبل في محافظة حضرموت بحوالي ٤٥ ألف رأس بنسبة ٢٣,٧ % من العدد الكلي وتأتي في المرتبة الأولى بين مختلف المحافظات .

هناك أربعة عروق من الإبل في حضرموت وهي :

نوع الإبل	الصفات
الإبل الحرة	<ul style="list-style-type: none"><li>تسمى بالإبل العربية وهي الأكثر عددا في محافظة حضرموت .</li><li>يسود اللون الرملي الفاتح ويكون لون الشعر داكنا أعلى العنق</li></ul>

<ul style="list-style-type: none"> <li>• والظهر وعلى جانبي الذيل .</li> <li>• تتميز بتأقلمها مع الظروف البيئية ل وادي حضرموت وبمقدرتها على الاستفادة من كافة الموارد العلفية المتاحة.</li> <li>• تتميز بالر شاقة وخفة الحركة وتعتبر من أصول ابل السباق</li> </ul>	
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تسمى أ أيضا بالإبل العواض وتلي الإبل الحرة من حيث الأهمية العددية .</li> <li>• تتميز بلون بني محمر إلى بني داكن .</li> <li>• تنتشر في المناطق الصحراوية وتتميز بحجمها الكبير وإنتاجها الغزير من الحليب .</li> </ul>	<p><b>الإبل العاضة</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تسمى أيضا بالإبل الخوارة .</li> <li>• تتميز بلون رملي داكن إلى بني ويكون له ون الشعر داكنا أعلى العنق والظهر .</li> <li>• يعتقد أنها ناتجة عن الخلط بين الإبل الحرة والعاضة وهي قليلة العدد في محافظة حضرموت .</li> <li>• تتصف بحجمها المتوسط وإنتاجها الجيد من الحليب .</li> </ul>	<p><b>إبل الخوار</b></p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>• تسمى أيضا الأوارك .</li> <li>• تتميز بلونها الأبيض إلى الرملي فاتح .</li> <li>• نادرة الوجود في محافظة حضرموت</li> <li>• تتميز بمقدرتها على الرعي على أشجار الأراك .</li> </ul>	<p><b>إبل الأراك</b></p>

نظم إنتاج الإبل

تربى الإبل في حضرموت بهدف توفير الحليب للاستهلاك المحلي خاصة في المناطق الزراعية , وبيع المواليد ثانياً .

ويمكن تمييز نظامين لإنتاج الإبل في حضرموت هما:

النظام الرحال في مناطق المراعي الجافة	النظام المستقر في المناطق الزراعية
<p><b>تركيب الحيازات</b></p> <p>بلغ متوسط حجم القطيع في الحيازات المدروسة تحت النظام الرحال ما بين ١١٣ رأساً بمتوسط ٥٦,٩ % , وتقدر نسبة النوق البالغة بحوالي ٦٨ % .</p>	<p><b>تركيب الحيازات</b></p> <p>بلغ متوسط حجم القطيع في الحيازات المدروسة تحت النظام المستقر ما بين ١٦ رأساً بمتوسط ٩,٨ % وتقدر نسبة النوق البالغة بحوالي ٦٣ % .</p>
<p><b>التنقلات الموسمية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• تنتقل قطعان الإبل بحثاً عن المرعى لمسافات طويلة ضمن محافظة حضرموت أو خارجها .</li> <li>• تسرح الإبل من عدة أيام إلى عدة أشهر للتجول في مناطق المراعي بدائرة قد يزيد قطرها عن ٣٠ كم .</li> </ul>	<p><b>التنقلات الموسمية</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• لدى المربين مساكن ثابتة على الأغلب مع أو بدون أرض زراعية.</li> <li>• تنتقل الإبل يوميا لمسافات قصيرة نسبياً لا تتجاوز ١٠ كم للاستفادة من المراعي المتاحة في الوديان .</li> </ul>
<p><b>الموارد العلفية</b></p> <p>تشكل المراعي الطبيعية مورداً علفياً هاماً للإبل ومن أهم النباتات الرعوية في حضرموت</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• الأشجار ومنها سمر, علب, مشط, سلم, ضبيان, قتاد, شخر, عصب, سرح, صر.</li> <li>• والشجيرات والأعشاب ومنها راك, مثله, ثمام, حبض عاقول, نويعمه, أبيد, صباغي.</li> </ul>	<p><b>الموارد العلفية</b></p> <p>تعتمد التغذية على الأعلاف الخضراء مثل البرسيم والذرة الرفيعة والمخلفات الزراعية بالإضافة إلى كميات محدودة من نخالة القمح وكسب السمسم ومن الخبز أحياناً وخاصة الذرة للنوق الحلوب.</p>
<p><b>اليد العاملة والمستلزمات</b></p> <p>تدار قطعان الإبل أيضاً من قبل المربي وأفراد العائلة ويتم الاستعانة في بعض الأحيان بعمال بالأجرة حسب حجم القطيع .</p>	<p><b>اليد العاملة والمستلزمات</b></p> <p>نظراً لصغر حجم الحيازات لا تحتاج تربية الإبل تحت نظام المستقر إلى يد عاملة مأجورة ويدير القطيع من قبل أفراد العائلة.</p>

<p><b>التسويق والأسعار</b></p> <p>في نظم الرحال ذات الحيازات الكبيرة الحجم فإن إنتاج الحليب بعد الرضاعة يزيد كثيرا عن احتياجات العائلة مهما كانت كبيرة .</p>	<p><b>التسويق والأسعار</b></p> <p>في نظم الإنتاج المستقر تحولون بيع الحليب الفائض عن رضاعة الحوار والاستهلاك العائلي، حيث تربي الإبل غالبا في حيازات صغيرة نسبيا تتلاءم مع احتياجات العائلة، ويوزع الحليب الفائض عند وجوده على الأقارب والجيران والمرضى بدون قيمة .</p>
<p><b>الأمراض</b></p> <p>أن أهم أمراض الإبل في حضرموت حاليا هي :</p> <ul style="list-style-type: none"> <li>• التريبانوسوما .</li> <li>• أمراض الجهاز التنفسي .</li> <li>• الطفيليات الخارجية .</li> <li>• حالات نقص الكالسيوم وخاصة لدى النوق حديثة الولادة .</li> <li>• إصابات نادرة بالتهاب الضرع والتهاب عنق الرحم ونقص الفيتامينات والعناصر النادرة .</li> <li>• اشتباه الإصابة بالجذري .</li> </ul>	

### الخصائص الإنتاجية

#### المواصفات التناسلية لإناث الإبل :

- تلحق الإناث لأول مرة بعمر ٣ – ٤ سنوات .
- تتراوح نسبة التلقيح ما بين ٥ – ٦٦ % ، وتتراوح نسب الإجهاض ما بين صفر – ١٠ % .
- طول الفترة بين ولادتين ما بين ١٨ – ٣٦ شهرا وغالبا ما يكون ٢٤ شهرا .
- يتراوح تقدير المرابين لطول فترة الشبق ما بين ٤٥ – ٦٠ يوما، ولطول فترة الحمل ما بين ٣٧٠ – ٣٩٥ يوما .
- تستخدم الذكور في التلقيح بعمر يبدأ من ٣ سنوات ولمدة ٤ – ٦ مواسم، ويخصص فحل واحد لكل ٤٠ – ٥٠ ناقة .

- تتم عملية التلقيح والناقة باركة على الأرض وتستغرق ما بين ٢٠ - ٣٠ دقيقة

### مواصفات إنتاج الحليب :

- يسمح للمواليد بالرضاعة الحرة لمدة ١٥ - ٩٠ يوما , وتحلب النوق مرة واحدة ثم يترك للمولد نصف الضرع ويحجز النصف الآخر برباط خاص يسمى الشملة ويحلب ٢ - ٣ مرات في اليوم .
- يستمر موسم الحلابة لمدة ١ شهرا, وتجف الناقة تلقائيا أو تجفف عند فطام المولود وحدوث الحمل , وقد تستمر الحلابة لمدة سنتين عند عدم حدوث حمل
- يقدر إنتاج الحليب الكلي بمعدل يتراوح ما بين ٢٤٨ - ٥٠٤٠ كغ بمتوسط ٣٨٠٠ كغ للناقة في الموسم .

### الأوزان ومعدلات النمو

- يقدر وزن المواليد الإبل خلال الأسبوع الأول من العمر بحوالي ٣ كغ ويشكل ٧,٣ % من الوزن البالغ .
- يقدر متوسط وزن النوق البالغة بحوالي ٤٣٠ كغ .
- يقدر معدل النمو خلال السنة الأولى من العمر بحوالي ٥٨٠ غ/يوم, وخلال السنتين الثانية والثالثة بحوالي ١٠٤ غ/يوم, والسنتين الرابعة والخامسة بحوالي ١٣٤ غ/يوم , وبعد السنة الخامسة بحوالي ٢٢ غ/يوم

### تقييم الأداء الاقتصادي

يشير التقدير الأولي للأداء الاقتصادي لقطعان الإبل إلى إن العائد الصافي لكل ناقة بالغة سجل ربحا قدرة ١٠,٣ ألف ريال يموني تحت نظام الإنتاج المستقر, مقابل خسارة قدرها ٧,٦ ألف ريال يموني تحت نظام الإنتاج الرحال, بينما يمكن إن يصل العائد الصافي لكل ناقة ٢٠,١ و ٢٥,٦ ألف ريال يموني

لنظامي الإنتاج المستقر والرحال على التوالي عند توفر الظروف والامكانات  
الملائمة لتسويق الحليب الفائض .

### تنمية إنتاج الإبل

ترتبط تنمية إنتاج الإبل بقطاع الثروة الحيوانية بشد كل خاص وبالقطاع  
الزراعي ومختلف القطاعات ذات العلاقة بشكل عام .

#### ١ - العوامل المحددة للتنمية

- نقص الإنتاجية العلفية لمناطق المراعي الطبيعية.
- نقص إنتاج الأعلاف.
- نقص الكفاءة الإنتاجية للإبل .
- عوامل اجتماعية واقتصادية ومؤسسية .

#### ٢ - الاتجاهات العامة لتنمية إنتاج الإبل

- تنمية الموارد العلفية
- ✓ تطوير المراعي الطبيعية
- ✓ تنمية إنتاج الأعلاف
- ✓ تحسين الاستفادة من الوارد العلفية
- توفير الخدمات البيطرية.
- تطوير نظم إدارة القطعان.
- تحسين إنتاجية الحيوان.
- التنظيم والإدارة.
- تطوير قنوات التسويق.
- دعم البحوث والإرشاد في مجال الإنتاج الحيواني .